بحث بعنوان

واقع توافر المتطلبات التسويقية والتمويلية اللازمة لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة

اعداد

أسامة محمد عبدالتواب

باحث بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة الفيوم

ملخص:

تسعي الدولة المصرية في الوقت الحالي بالاهتمام بالتوسع والتطوير في المشروعات الصغيرة من خلال جهات معنية بذلك اهمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، الا أن تلك المشروعات وخاصة المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة يواجهها مجموعة من العوائق التي تقف دون استدامتها ونجاحها اهم تلك العوائق عدم الاهتمام ببناء قدرات اصحاب تلك المشروعات، ومما لا شك فيه أنه لا سبيل نجاح تلك المشروعات إلا في وجود قوي بشرية قادرة علي نجاحها. لذلك هدفت الدراسة الحالية الي رصد واقع توافر المتطلبات التسويقية والتمويلية اللازمة لبناء قدرات اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة، من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من أصحاب المشروعات الصغيرة المنتجة بالقري المنتجة بمحافظة الفيوم والممولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بلغ قوامها ٢٤٧ مفردة طبق عليهم استمارة القياس ، وتوصلت الي أن توافر المتطلبات التسويقية جاء في البداية وبلغ متوسطة المرجح (٢.١٧) وبقوة نسبية (٧٢.٣٪) وهو مستوى متوسط، ثم جاء توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة متأخرا بلغ متوسطة المرجح (١.٩٣) وبقوة نسبية (٦٤.٢٪) وهو مستوي متوسط. وأوصت الدراسة بالعمل علي تمكين أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة علي تمكينهم لبناء القدرات التسويقية اللازمة لتسويق افضل لمنتجاتهم، وتبسيط إجراءات التمويل وتسهيل انتشار الخدمات المالية منخفضة العائد بالقري المنتجة، وضع نظام للتمويل يتناسب مع اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري، تنظيم معارض متجولة لعرض وتسويق منتجات أصحاب المشروعات الصغيرة .

الكلمات المفتاحية للبحث: المتطلبات التسويقية – المتطلبات التمويلية – بناء القدرات – المشروعات الصغيرة – القرى المنتجة.

Abstract

In Egypt, efforts are underway to expand and develop small enterprises through specialized institutions, primarily the Micro, Small, and Medium Enterprise Development Agency (MSMEDA). However, these enterprises—especially those in productive villages—face several challenges that hinder their sustainability, the most significant being the lack of capacity-building efforts for business owners. The success of these enterprises relies on the presence of skilled human resources This study aims to assess the availability of marketing and financial requirements necessary for capacity building among small business owners in productive villages. Using a social survey methodology, data was collected from 247 small business owners in productive villages of Fayoum Governorate who received funding from MSMEDA. Findings indicate that marketing requirements were relatively well met, with a weighted average of 2.17 and a relative strength of 72.3%, reflecting a moderate level. Financial requirements, however, ranked lower, with a weighted average of 1.93 and a relative strength of 64.2%, also indicating a moderate level. The study recommends enhancing the marketing capacities of small business owners to improve product promotion, simplifying financing procedures, expanding access to low-cost financial services in productive villages, developing tailored financing systems, and organizing mobile exhibitions to showcase and market their products.

Keywords: Marketing Requirements – Financial Requirements – Capacity Building – Small Enterprises – Productive Villages

أولا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعد موضوع إنشاء المشروعات الصغيرة من الموضوعات المعاصرة التي تم تسليط الضوء عليها في دول العالم النامي والمتقدم منها على حد سواء ؛ لما لتلك المشروعات من تأثير فعال في زيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلدان ، وتوفير فرص عمل للتخفيف من قضيتي الفقر والبطالة، وبالرغم من الاهتمام بالمشروعات الصغيرة في كل بلدان العالم إلا أن هناك اختلاف في إقامة المشروعات الصغيرة من حيث الهدف ، ففي الوقت الذى ترى فيه الدول المتقدمة أن المشروعات الصغيرة تزود المشروعات الكبيرة بالمنتجات الوسيطة ، ترى الدول النامية ان إقامة المشروعات الصغيرة هي بداية لعمليات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي بل هي مدخل اقتصادي لتحقيق التنمية الاجتماعية وتقليص دور الدولة في الاستثمار لكونها لا تقدر على توفير فرص العمل لكافة الراغبين بها **(الأسرج، ٢٠٠٩م)**

لذلك أهتمت الدولة في الآونة الاخيرة بالمشروعات الصغيرة بالقري المنتجة وكان الممثل الاول للدولة في ذلك جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وايضا بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات الاهلية والمنظمات الدولية العاملة في مصر وبعض الوزارات المعنية.

وأكدت علي أهمية المشروعات الصغيرة بعض الدراسات السابقة من اهمها ، دراسة **(عبد المطلب، ٢٠١٩م)** حيث أكدت على أهمية المشروعات الصغيرة في مواجهة الفقر ، واوضحت أن أهم الصعوبات التي واجهت المشروعات الممولة من مؤسسات وجمعيات أهلية تتمثل في قلة التمويل وعدم التدريب المستمر، وان من اهم الاسباب التي تجعلن السيدات تعرضن عن اقامة المشروعات تتمثل في الخوف من الفشل والديون والحبس وعدم التدريب الكافي.

كما أوصت دراسة **(نبيل،** ٢٠١٨م)على اهتمام الجهات المسئولة عن المشروعات الصغيرة بالدولة والتي تتمثل في جهاز تنمية المشروعات على الاهتمام بالدعم وتقديم المساعدات المالية والفنية والادارية والتدريبية لأصحاب المشروعات الانتاجية الصغيرة بالقطاع غير الرسمي حتى تستطيع الاستمرار وتحقيق اهدافها، كما أوصت بالاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث لهذه الفئة للعمل على كيفية تمكينها ودعمها لزيادة مساهمتها في تحسين نوعية حياتها ومن ثم النهوض بالمجتمع، وأوصت ايضا باهتمام بالبرامج التدريبية حتى يتحقق العائد المرجو من تلك المشروعات .

(الوافي ،٢٠١١م.) حيث هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع المشروعات الصغيرة في الأردن من وجهة نظر القائمين عليها ومعرفة النواحي الايجابية لتلك المشروعات ، ومدى إسهاماتها في الحد من مشكلة البطالة، وتوصلت وجود درجة عالية من الرضا عن المشروعات الصغيرة واهميته في الحد من مشكلة البطالة وزيادة دخل القائمين بتلك المشروعات .

وتوصلت أيضاً دراسة **(عطيه** ، ٢٠٠٩م) إلى ان المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تسهم في تسين نوعية حياة الريفيين اقتصاديا واجتماعيا وصحياً إذا تم التعامل مع اهم المشكلات التي تواجها.

كما أشارت أيضاً دراسة **(الشلهوب،** ٢٠٠٩م) إلى تحديد دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والشعور بالرضا والاحساس بالأمان والاعتماد على الذات وتوصلت إلى أنها تلعب دوراً هاماً في ذلك، كما أشارت إلى وجود صعوبات مثل عدم فاعلية الدورات التدريبية . عدم استمرارية المتابعة والتوجيه من قبل المسئولين . انخفاض قيمة القروض).

وأشارت دراسة **(Cherry,**2004) إلى ما يسمى بنموذج المشروعات الإنمائية الصغيرة على انه نموذج تم تصميمه كاستراتيجية للتخفيف من حدة الفقر من خلال تزويد النساء الفقيرات في الأماكن الريفية بقروض صغيرة ، وانه تم تصميمه لتسهيل تطوير المشروعات الانمائية في مجال التنمية إذا أعتمد ذلك على التطبيق الناجح لاستراتيجيات التنمية، كما أوصت بالتوسع في تلك

المشـروعات ومواجهة العقبات التى تقف امامها والتوسـع في القروض الخاصـة بها خاصـة في المناطق الريفية وذلك للعمل على مكافحة الفقر .

إضافة إلى ذلك تقوم المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة بدور تنموي واجتماعي يتمثل في دعم نسيج العلاقات الاجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف اقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير المشروعات الصناعية التقليدية المناسبة في كل مجتمع محلى، والتخفيف من حدة البطالة ودعم الاسـتقرار الاجتماعي من خلال إعطاء أولويه للاهتمام بالشـرائح الاجتماعية الأكثر حاجة والأشد فقراً؛ مما يؤدى إلى خفض التباين بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، وتجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلى ،وتساعد على رفع الدخل الحقيقي لا بناء المجتمعات الريفية(**العتيبي، ٢٠١٠م**) .

وتوصـلت أيضـاً دراسـة كلاً من (**غنيم والسـروجي** ،١٩٩٠م) إلى وجود علاقه ايجابية بين تكنولوجيا وأدوات الانتاج وتسـويق مخرجات المشروعات الانتاجية الصغيرة وزيادة إشباع أصحابها لحاجاتهم.

ونظراً لأهمية المشـروعات الصـغيرة في القري المنتجة في القضـاء على البطالة والحد من الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تسـاهم في هذا المجال من خلال مدخلين هما(المدخل الإنسـاني : من خلال التعامل مع الأفراد المستفيدين من المشروع وذلك بالمساهمة في تدريبهم وزيادة مهاراتهم وخبراتهم الفنية وتقبلهم للمشروع، وإزالة أي عوائق قد تحد من تقبلهم للمشـــروع أو عملهم فيه.و مدخل التغيير المجتمعي : وذلك بالمســـاهمة في تهيئة المجتمع وجعله تربه صـــالحة للمشروعات الصغيرة، فضلاً عن مساهمة مهنة الخدمة الاجتماعية في الكشف عن احتياجات المجتمع). وهذا ما أشارت اليه دراسـة (**الظريف،١٩٩١م**) حيث اوضـحت أهمية دور الأخصـائي الاجتماعي مع فريق العمل في تنمية المشـروعات الانتاجية الصغيرة بمراكز الشباب ،واوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي في هذا المجال نظراً لأهميته.

وعلى الرغم من أهمية المشروعات الانتاجية الصغيرة إلا أنها واجهت ولا تزال تواجه بعض المشكلات التي تحول دون استدامتها ،وفشل العديد منها في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها أو توقف تلك المشـروعات بعد انسـحاب الجهة المنفذة أو الممولة لها ، وهذا من أوضحته دراسة (**قنديل،١٩٩٦م**) حيث اتضح من الدراسة وجود مشكلات اجتماعية واقتصادية وادارية تعترض سير عمل المشروعات الصغيرة مما تؤثر على استدامتها بنسبة عالية.

كما توصـلت دراسـة (**زينب موسـى،١٩٩٦م**) إلى ان وجود تباين في توافر عوامل الاسـتدامة بين المشـاريع المدروسـة في المؤسـسـات القائمة على التنفيذ لنوعية تلك المشـاريع أو للظروف المؤسـسـية والمحلية التي تواجه القائمين عليها، وأن تلك المشاريع تحتاج إلى إعادة تخطيطها وتحديد أهدافها بشكل أفضل.

بناءً على ما سبق يتضح أهمة ودور المشروعات الصغيرة في تلبية احتياجات أصحابها ودورها في التنمية ، فالتنمية هي غاية كل المجتمعات وهدفها تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع وتحسين ظروف العمل به ومعيشـة أفراده، وتعتمد التنمية على عنصـرين هما العنصر المادي والعنصر البشرى، ولا يمكن أن تحدث تنمية في أي نشاط إلا بارتباط العنصرين وتكاملهما معاً مما يوضح ضـــرورة العمل على إعداد وتنمية قدرات الموارد البشـــرية وتوفير المناخ الملائم لها للعمل الجاد المثمر حتى يتعاظم عطاؤها وإنتاجها (**عبدالستار، ٢٠٠٢م**)

لذلك تنمية الموارد البشـرية تتطلب تنمية القدرات والكفاءات البشـرية علمياً بتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تزيد من قدراتهم على أداء عملهم، حيث أن ضـعف القدرات البشـرية لأصـحاب المشـروعات الانتاجية الصـغيرة يمثل احد التحديات التي تواجه المشـروعات الصـغيرة ومتناهية الصـغر في مصـر، وهذا ما أوضـحته دراسـة (**منظمة العمل الدولية،٢٠٢٠م**)في

استطلاع راي لأصحاب المشروعات الصغيرة عن اهم الصعوبات التي تواجههم فكان من اهمها الصعوبات الخاصة بالتسويق والتدريب وانهم يرغبن في الحصول على التدريب المستمر والتوجيه والارشاد.

وأشارت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)**(UNIDO, 2021)** ان نقص الوعي بالمصادر المختلفة لتمويل المشروعات يمثل عائقا رئيسيا امام أصحاب المشروعات الصغيرة مما يحتاج من الدولة ان تعمل جاهدة علي ضرورة تعزيز وصول المعلومات عن مصادر التمويل بوسائل سهلة وميسرة ومتاحة لجميع أصحاب المشروعات الصغيرة

كما أكدت دراسة **(Scoggins,** ٢٠٠٩ م) على تزويد أصحاب المشروعات الصغيرة بالتمويل فقط ليس كافيا **ولكن** يجب تزويدهم بالتدريب المستمر وتنمية قدراتهم من أجل اكتساب القدرة على الاتصال واكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية الاساسية التي تساعدهم على تنظيم مشروعاتهم.

وأكدت دراسة (عبدالحميد، ٢٠١٧م) علي أهمية التدريب لأصحاب المشروعات الصغيرة علي كيفية التسويق الفعال لضمان نجاح مشروعاتهم

كما أوصت دراسة **(مأمون، ٢٠٠٧م)** على أهمية دعم ورفع كفاءة العنصر البشرى لدعم المشروعات الصغيرة، وضرورة التنسيق بين الوزارات والادارات المحلية لمواجهة المعوقات البيروقراطية التي تقف أمام استمرارية المشروعات الصغيرة.

كما أوضحت دراسة **(إسماعيل، ٢٠٠٥م)** أن أصحاب المشروعات الصغيرة يعانون من نقص شديد في الخبرات الإدارية والمهنية، وأوصت بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية قبل البدء في تنمية البرامج ، والتركيز على وضع حوافز مادية لأصحاب المشروعات.

كما استهدفت دراسة (Parneel,2015) تقصي نوعية العلاقات الادارية التي تتم في المشروعات الصغيرة وعلاقة ذلك بإدارة الازمات التنظيمية الخاصة بالمشروعات الصغيرة وأشارت الدراسة الي ان مستوي الازمات يزداد وفقا لمستوي الادارة بالمكسيك، وتوصلت الدراسة الي تحديد المعارف والمعلومات الخاصة بالمتعثرين حول مشروعاتهم مع الوقوف علي طبيعة القدرات والمعارف والمهارات الخاصة بأصحاب تلك المشروعات للعمل علي تحديث وتطوير مشروعاتهم.

لذلك يعد التدريب قبل العمل أو أثناء مزاولة العمل ذو أهمية كبيرة لما يهيئه التدريب للعامل من معارف ومهارات جديدة تطلبها مهنته، أو من خلال تعرفه على أفضل الحلول للمشكلات والمعوقات التي يواجها أثناء ممارسته لمهنته مما يزيده تمكناً من أداء عمله ويساعده على تجنب أخطاء الفشل، ليصل بذلك إلى المستوى المنشود **(قناوي، ٢٠١٠م)**

يتضح مما سبق أن تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة يتطلب في المقام الأول بناء القدرات البشرية للأفراد العاملين في تلك المشروعات وخاصة صاحب المشروع ؛حيث أن ضعف تلك القدرات يمثل أحد التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر .

ونظراً لأن العامل البشرى بمثابة أداه لتحقيق النهوض بالمجتمع والوصول به إلى مستويات تنموية مرغوبة، ونظرا لان اصحاب المشروعات الانتاجية الصغيرة يشكلون قطاع كبير من السكان في مصر لذا يجب استثمار ودعم قدراتهم وتمكينهم من حقوقهم الإنسانية ومتطلباتهم الاساسية لبناء قدراتهم وتحسين ادائهم في مشروعاتهم مما يعود على المجتمع كله بالنفع باعتبارهم شركاء في عملية التنمية وبكونهم عنصرا منتجا يساهم في الارتقاء بدخل الاسرة وتمثل المشروعات الصغيرة منفذ بالغ الاهمية لروح المبادرة التنموية فضلا عن دورها في ايجاد فرص عمل وتحسين مستوى معيشة الاسرة الريفية ولا يمكن لتلك المشروعات ان تحقق اهدافها سواء الاجتماعية او الاقتصادية بدون مواجهة معوقات استدامتها والتي لا يمكن تحقيقها الا ببناء قدرات اصحاب التسويقية والتمويلية .

لأن عملية بناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة أصبحت مطلب قومياً، والارتقاء بمستوى معيشة أصحاب المشروعات الصغيرة أصبحت ضرورة حتمية؛ من اجل بقاء واستمرار الحياة لهؤلاء الأشخاص ودعم وتقدم المجتمع؛ ونظرا لما أوضحته الدراسات السابقة من العديد من المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة وتعوقها من تحقيق اهدافها، فتعتبر عملية بناء القدرات هي المدخل الرئيس لتحقيق ذلك من خلال رفع كفاءة أصحاب المشروعات ودعم وبناء قدراتهم بما يحقق الاستدامة لمشروعاتهم .....ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة" في رصد واقع توافر المتطلبات التسويقية والتمويلية اللازمة لبناء قدرات اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة "

ثانيا: أهداف الدراسة:

١- رصد واقع توافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة .

٢- رصد واقع توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة .

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع توافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة ؟

٢- ما واقع توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة ؟

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

مفهوم المتطلبات:

تعريفها نظرياً: هي الشي الذى يشترط توافره او يحتاج اليه .

وتعرف أيضا بانها مرادف لمفهوم الحاجه في تحديد المواد القائمة او التي يمكن اتاحتها للربط والتنسيق حتى يمكن تجنب الازدواجية والصراع والتنافس .

تعرف القدرة بأنها الطاقة والقوة على الشيء والتمكن منه **(مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢م)**

كما تعرف بأنها طاقه بيولوجية فطرية وموروثه تساعد الفرد على التحكم **(غيث، ١٩٧٩م)**

ويقال أيضاً أن القدرة هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية، سواء كان ذلك نتيجة تدريب او بدون تدريب **(رشدان، ١٩٩٧م)**

ب إجرائيا من وجهة نظر الدراسة الحالية: مدي تحقيق الشروط أو الاشياء التسويقية والتمويلية الواجب توافرها لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة لدي أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة .

أ) نظريًا: مفهوم بناء القدرات:

كما يشير مفهوم بناء القدرات إلى ان إطلاق طاقات الانسان تتطلب التركيز على إعداد الفرد وبناء قدراته على التعلم الذاتي المستمر، وملاحقة المعرفة المتجددة واستيعابها وتأصيلها واكتساب المهارات المتقدمة، ويحتاج الأمر إلى تشجيع روح المبادرة والتدريب على ممارسة التفكير العلمي المتكامل والذى يشجع على التغيير المستقل **(عمار،١٩٩٢م)**

كما يرتبط مفهوم بناء القدرات بالتعليم والتدريب وبعملية تنمية الموارد البشرية على وجه الخصوص؛ فهي عملية تنمية وتطوير المعارف والمهارات والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات **(ناجي، ٢٠١٤م)**

وعرفها برنامج الامم المتحدة الإنمائي بأنها العملية التي يقوم من خلالها الافراد والمنظمات والمجتمعات باكتساب وتعزيز والاحتفاظ بالقدرات اللازمة لوضع أهداف انمائية خاصة بهم وبلوغها على مر الزمن **(فريق تنمية القدرات الأمم المتحدة، ٢٠٠٨م)**.

ب) **إجرائيا من وجهة نظر الدراسة الحالية:** يعرف بناء القدرات بأنه عملية مخططة ومنظمه تشمل مجموعة من الاجراءات التدريبية لبناء قدراتهم الخاصة من خلال مجموعه من الانشطة لزيادة كفاءة وخبرات أصحاب المشروعات الصغيرة واكسابهم أساليب ومعارف ومهارات تسويقية وتمويلية تساعدهم على تحقيق أهدافهم واداء أعمالهم في مشروعاتهم بصورة أفضل.

- **مفهوم المشروعات الصغيرة:**

أ) **نظرياً:** مصطلح المشروعات الصغيرة مصطلح واسع انتشر استخدامه مؤخرا، ويشمل هذا المصطلح الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابه الخاص أو في منشأة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال_ ولا يقتصر هذا المصطلح على منشأة القطاع الخاص فقط، وعلى الرغم من الغموض في هذا المفهوم ولا يوجد تعريف محدد له، هناك من عرفها على أنه" المنشأة المستقلة في الملكية والادارة والتي يديرها مالك واحد يتكفل بكامل المسئولية، وتستحوذ على نصيب محدود من السوق**(*البنك الأهلي المصري، ٢٠٠٤م*)**

وعرفها أخرون بأنه المشروعات التي تخدم عددا قليلا من العاملين ويدار من قبل المالكين ويخدم السوق المحلية .

وقد يعرف بأنه المشروع الذى يخلق عملا بدرجة مخاطرة عالية أو عدم تأكد عالي من لغرض تحقيق الربحية والنمو عن طريق التعرف على الفرص المتاحة وتجميع الموارد الضرورية لإنشاء المشروع **(العطية، ٢٠٠٤م)**

ب) **تعريفها إجرائياً من وجهة نظر الدراسة الراهنة:**

هي المشروعات التي يمتلكها ويديرها أصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من جهاز تنمية المشروعات بالقرى المنتجة بمحافظة الفيوم بغرض تحسين مستوى معيشة صاحب المشروع واسرته واستثمار طاقته وادماجه في عملية التنمية .

خامسًا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** يتحدد نوع الدراسة على ضوء طبيعة الموضوع المراد دراسته وفقاً للهدف الرئيسي المراد تحقيقه وما ينبثق منه من أهداف فرعية، فإن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية .

٢- **منهج الدراسة:**

المنهج: هو الطريق المؤدي للكشف عن المشكلات المجتمعية وتحديد العلاقات والعوامل المسببة في حدوثها وتحديد أسباب مواجهتها باستخدام قواعد وإجراءات التفكير والمنهج العلمي. فهو منهج يعتبر بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة التي يمارسها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه وتحقيق هدفه **(جلبي، ١٩٩٩م)** ومن هنا تتعدد مناهج البحث الاجتماعي، وليس هناك مفاضلة بينهم، ولكن المفاضلة تأتي مع مدى تناسب المنهج مع طبيعة الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها، ونوع هذه الدراسة، والإمكانيات المتاحة أمام الباحث، ومدى توافر الأطر النظرية والدراسات السابقة. ... وغيرها أمور متعددة هي التي تحكم إجراء الباحث لمنهج دراسته **(خاطر، ٢٠٠٩م)**.

واتساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي.

٣- **أدوات الدراسة:** استمارة قياس تطبق على اصحاب المشروعات الصغيرة.(اعداد الباحث)

أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي":

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المحتوي " الصدق المنطقي " لاستمارة قياس أصحاب المشروعات الصغيرة، على ما يلي:

- الاطلاع علي الأدبيات النظرية، والكتب العلمية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القضية البحثية للدراسة.
- ثم تحليل تلك الادبيات والدراسات للوصول الي ما يناسب متغيرات الدراسة الحالية .

ب) الصدق الظاهري (صدق المحكمين) تم عرض استمارة قياس أصحاب المشروعات الصغيرة على عدد (٢٠) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وكلية التربية للبنين بجامعة الأزهر الشريف والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) بمعنى اتفاق (١٦) محكم على الأداة

ج صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة قياس أصحاب المشروعات الصغيرة على حساب معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالأبعاد الأخرى، وكذلك حساب معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة " مصفوفة العلاقات الارتباطية "، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة المُمولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الفيوم (خارج إطار عينة الدراسة). وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول.

د ثبات الأداة:

اعتمد الباحث في حساب ثبات استمارة قياس أصحاب المشروعات الصغيرة على استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وكذلك تم استخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارات الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٣٠) مفردة من أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة المُمولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الفيوم (خارج إطار عينة الدراسة)، وتبين أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٤- مجالات الدراسة:

أ) **المجال المكاني:** القرى المنتجة بمحافظة الفيوم وهى (قرية الاعلام – بيهمو – النزلة – ابوكساة– –تونس – العجميين – دسيا) .

ب)**المجال البشري:** يتمثل إطار المعاينة لمجتمع الدراسة من اصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من قبل جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر . المجموع ٦٨٩

نوع وحجم العينة: تمثلت نوع العينة للدراسة في العينة العشوائية الطبقية، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة بلغ حجم العينة لأصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة المُمولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمحافظة الفيوم (٢٤٧) مفردة، وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب، وذلك كم يلي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة بمحافظة الفيوم عينة الدراسة

م	القرى المنتجة	عدد أصحاب المشروعات	الحجم الأمثل للعينة
1	قرية بيهمو	١٠٥	٣٧
2	قرية النزلة	٥٢	١٩
3	قرية العجميين	٣٣٨	١٢١
4	قرية الأعلام	٥٠	١٨
5	قرية تونس	٣٦	١٣
6	قرية أبو كساة	٢٧	١٠
7	قرية دسيا	٨١	٢٩
المجموع		٦٨٩	٢٤٧

عينة الصدق والثبات " خارج إطار عينة الدراسة ٣٠

المجال الزمني للدراسة :

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في الفترة من ٢٠٢٤/١١/١م إلى ٢٠٢٥/١/١٦م.

أساليب تحليل البيانات:

أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، والقوة النسبية %، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سيبرمان – براون للتجزئة النصفية، واختبار كا^{٢} لعينة واحدة "

اسلوب التحليل الكيفي : من خلال تحليل مضمون بيانات الجدول ومدي تحقيقها لأهداف الدراسة ومدي اتفاقها مع واختلافها مع الادبيات النظرية والدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

(١) مستوي توافر المتطلبات التسويقية:

جدول رقم (٢)

يوضح مستوي توافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة (ن=٢٤٧)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية %	قيمة كا^{٢} ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أحدث المعلومات عن السوق أول بأول	١٠٣	٤١.٧	٩٧	٣٩.٣	٤٧	١٩	٥٥٠	٢.٢٣	٧٤.٢	٢٢.٩٦٤ **	٦
٢	لدي القدرة علي فهم السوق من خلال معرفة العملاء المستهدفين	١٠٣	٤١.٧	١١٢	٤٥.٣	٣٢	١٣	٥٦٥	٢.٢٩	٧٦.٢	٤٦.٦٤٨ **	٥
٣	أعمل علي تحقيق التوازن بين سعر المنتج والربح المحدد	١٢٩	٥٢.٢	٧٣	٢٩.٦	٤٥	١٨.٢	٥٧٨	٢.٣٤	٧٨	٤٤.٤٣٧ **	٣
٤	قمت بتحديد الرسالة الإعلانية لمنتجات المشروع	٦٢	٢٥.١	٤٨	١٩.٤	١٣٧	٥٥.٥	٤١٩	١.٧	٥٦.٥	٥٥.٦٣٦ **	٩
٥	أروج السلع علي مواقع التواصل الاجتماعي	٩٠	٣٦.٤	٤٢	١٧	١١٥	٤٦.٦	٤٦٩	١.٩	٦٣.٣	٣٣.٤٣٣ **	٧

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية %	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
٦	أحسن من جودة المنتج الخاص بي	١٤٣	٥٧.٩	٥١	٢٠.٦	٥٣	٢١.٥	٥٨٤	٢.٣٦	٧٨.٨	٦٧.٠٧٧ **	٢
٧	أشارك في معارض التسويق بالمنتج	٨٩	٣٦	٣٣	١٣.٤	١٢٥	٥٠.٦	٤٥٨	١.٨٥	٦١.٨	٥٢.٢١١ **	٨
٨	أحدد السعر المناسب لمنتجات المشروع	١٦٥	٦٦.٨	٤٩	١٩.٨	٣٣	١٣.٤	٦٢٦	٢.٥٣	٨٤.٥	١٢٦.٠٥٧**	١
٩	أقوم بالتخلص من المنتج قبل انتهاء الصلاحية	١٠٩	٤٤.١	١٠٦	٤٢.٩	٣٢	١٣	٥٧١	٢.٣١	٧٧.١	٤٦.٢١١ **	٤
	توافر المتطلبات التسويقية ككل							٤٨٢٠	٢.١٧	٧٢.٣	مستوى متوسط	

معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول أحدد السعر المناسب لمنتجات المشروع بمتوسط مرجح (٢.٥٣) وبقوة نسبية (٨٤.٥٪), يليه الترتيب الثاني أحسن من جودة المنتج الخاص بي بمتوسط مرجح (٢.٣٦) وبقوة نسبية (٧٨.٨٪), ثم الترتيب الثالث أعمل علي تحقيق التوازن بين سعر المنتج والربح المحدد بمتوسط مرجح (٢.٣٤) وبقوة نسبية (٧٨٪), يليه الترتيب الرابع أقوم بالتخلص من المنتج قبل انتهاء الصلاحية بمتوسط مرجح (٢.٣١) وبقوة نسبية (٧٧.١٪).

- وفي النهاية الترتيب الثامن أشارك في معارض التسويق بالمنتج بمتوسط مرجح (١.٨٥) وبقوة نسبية (٦١.٨٪)، وأخيراً الترتيب التاسع قمت بتحديد الرسالة الإعلانية لمنتجات المشروع بمتوسط مرجح (١.٧) وبقوة نسبية (٥٦.٥٪).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتوافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة بلغ متوسطه المرجح (٢.١٧) وبقوة نسبية (٧٢.٣٪) وهو مستوى متوسط.

- وبمراجعة قيمة **كا٢** لكل مؤشر من مؤشرات **توافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة** يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

يستعرض الجدول مدى توافر المتطلبات التسويقية لدى أصحاب المشاريع الصغيرة في القرى المنتجة، بناءً على استجابات عينة الدراسة من أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة ويتضح من الجدول ان عبارة أحدد السعر المناسب للمنتجات حصل على أعلى ترتيب (الأول) مما يعكس إدراكًا كبيرًا لأهمية التسعير المناسب لضمان النجاح في السوق، وانهم يقومون بالتخلص من المنتجات قبل انتهاء الصلاحية جاء في الترتيب الثاني مما يعكس وعيًا معتدلًا بإدارة المخزون والتخلص من المنتجات قبل فقدان جودتها. وأنهم يعملون على تحقيق التوازن بين جودة المنتج والسعر مما يشير إلى اهتمام أصحاب المشروعات الصغيرة كرواد الأعمال بالتوفيق بين التكلفة والجودة للحفاظ على القدرة التنافسية. أعمل على تنمية العلاقات بين المنتج والعملاء مما يدل على اهتمام بدرجة معتدلة ببناء العلاقات مع العملاء.

كما تشير بيانات الجدول ان هناك نقص وعدم توافر في المتطلبات الخاصة بأحدث المعلومات عن السوق أولًا بأول حصل على ترتيب منخفض، مما يشير إلى ضعف في متابعة تطورات السوق مقارنة بالجوانب الأخر، أشارك في معارض التسويق بالمنتج جاء في الترتيب السابع مما يعكس ضعف المشاركة في المعارض وهو ما قد يؤثر على فرص التوسع، أقوم بدراسة المنافسين في السوق جاء في مما يشير إلى ضعف شديد في تحليل المنافسة وهو جانب حاسم في نجاح المشاريع ،ضعف في عمل دعاية وإعلانات للمنتج وهو مؤشر على إدراك الحاجة إلى الترويج الفعّال لكن قد يكون هناك نقص في التنفيذ من جانب أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة وذا ما تناولته **دراسة (عبدالحميد، ٢٠١٧م)** حيث أكدت علي أهمية التدريب لأصحاب المشروعات الصغيرة علي كيفية التسويق الفعال لضمان نجاح مشروعاتهم .

من خلال هذا الطرح يري الباحث ان اصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة لديهم وعي عالٍ بأهمية التسعير وإدارة المخزون، حيث حصلت الجوانب المتعلقة بالسعر والتخلص من المنتجات على أعلى التقييمات، وان هناك مستوى متوسط من الاهتمام بالترويج والعلاقات مع العملاء، مما يعني أن هناك حاجة لتعزيز المهارات في التسويق الفعّال، كما انهم يعانون من ضعف في متابعة السوق ودراسة المنافسين، مما يشير إلى نقص في التحليل الاستراتيجي للسوق، وقد يؤدي ذلك إلى فقدان فرص النمو، كما يتضح قلة المشاركة في المعارض التجارية، مما يقلل من فرص التسويق المباشر للمنتجات والتواصل مع العملاء الجدد.

(٢) توافر المتطلبات التمويلية:

جدول رقم (٣)

يوضح توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة (ن=٢٤٧)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية %	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أستطيع توظيف الموارد المالية في ضوء أهداف المشروع	١١٥	٤٦.٦	١١٨	٤٧.٨	١٤	٥.٧	٥٩٥	٢.٤١	٨٠.٣	٨٥.١٢٦ **	١
٢	حصلت علي تمويل لتغطية تكاليف بدء العمل	٧٧	٣١.٢	١٤٩	٦٠.٣	٢١	٨.٥	٥٥٠	٢.٢٣	٧٤.٢	١٠٠.٠١٦**	٢
٣	أسعي للحصول علي مزيد من التمويل بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام	٧٣	٢٩.٦	٨٤	٣٤	٩٠	٣٦.٤	٤٧٧	١.٩٣	٦٤.٤	١.٨٠٦	٦
٤	أعتمد في مشروعي علي مصادر متنوعة من التمويل	٥٦	٢٢.٧	١٤٣	٥٧.٩	٤٨	١٩.٤	٥٠٢	٢.٠٣	٦٧.٧	٦٧.٤٤١ **	٤
٥	أصبح لدي القدرة علي زيادة رأس المال الحالي بالتمويل الذاتي	٦٩	٢٧.٩	١٢١	٤٩	٥٧	٢٣.١	٥٠٦	٢.٠٥	٦٨.٣	٢٨.١١٣ **	٣
٦	أقوم بتقييم عملية توظيف الموارد المالية للمشروع باستمرار	٧١	٢٨.٧	٦٥	٢٦.٣	١١١	٤٤.٩	٤٥٤	١.٨٤	٦١.٣	١٥.١٩٠ **	٧
٧	أوفر بعض التمويل للدعاية من أجل الترويج لمنتجات المشروع	٤٤	١٧.٨	٤٣	١٧.٤	١٦٠	٦٤.٨	٣٧٨	١.٥٣	٥١	١٠٩.٩٠٣**	٩
٨	أعمل علي توفر تمويل لاستثماره في التدريب	٣٠	١٢.١	٦٩	٢٧.٩	١٤٨	٥٩.٩	٣٧٦	١.٥٢	٥٠.٧	٨٧.٧٩٨ **	١٠
٩	أسعي للحصول علي قرض من اجل توسع العمل في حالة ازدياد الطلب علي المنتجات	٧١	٢٨.٧	٤٩	١٩.٨	١٢٧	٥١.٤	٤٣٨	١.٧٧	٥٩.١	٣٩.٢٨٧ **	٨
١٠	أحرص علي حضور الندوات التي تهتم بتنمية الوعي المالي والاقتصادي	٨٤	٣٤	٦٧	٢٧.١	٩٦	٣٨.٩	٤٨٢	١.٩٥	٦٥	٥.١٥٨ *	٥
	توافر المتطلبات التمويلية ككل							٤٧٥٨	١.٩٣	٦٤.٢	مستوى متوسط	

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول أستطيع توظيف الموارد المالية في ضوء أهداف المشروع بمتوسط مرجح (٢.٤١) وبقوة نسبية (٨٠.٣٪), يليه الترتيب الثاني حصلت علي تمويل لتغطية تكاليف بدء العمل بمتوسط مرجح (٢.٢٣) وبقوة نسبية (٧٤.٢٪), ثم الترتيب الثالث أصبح لدي القدرة علي زيادة رأس المال الحالي بالتمويل الذاتي بمتوسط مرجح (٢.٠٥) وبقوة نسبية (٦٨.٣٪), يليه الترتيب الرابع أعتمد في مشروعي علي مصادر متنوعة من التمويل بمتوسط مرجح (٢.٠٣) وبقوة نسبية (٦٧.٧٪).

- وفي النهاية الترتيب التاسع أوفر بعض التمويل للدعاية من أجل الترويج لمنتجات المشروع بمتوسط مرجح (١.٥٣) وبقوة نسبية (٥١٪)، وأخيراً الترتيب العاشر أعمل علي توفر تمويل لاستثماره في التدريب بمتوسط مرجح (١.٥٢) وبقوة نسبية (٥٠.٧٪).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لتوافر المتطلبات التمويلية لبناء القدرات البشرية لدى أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة بلغ متوسطه المرجح (١.٩٣) وبقوة نسبية (٦٤.٢٪) وهو مستوى متوسط.

- وبمراجعة قيمة **كا**^{2} لكل مؤشر من مؤشرات **توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة** يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) و(٠.٠٥)، ما عدا " أسعي للحصول علي مزيد من التمويل بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام "، مما يشير إلى إمكانية تعميم باقي النتائج على مجتمع الدراسة.

تشير نتائج الجدول السابق لي ان أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة يستطيعون في المقام الأول توظيف الموارد المالية وفق أهداف المشروع ويُظهر هذا المؤشر أن أصحاب المشاريع يدركون أهمية التخطيط المالي الاستراتيجي لتحقيق أهداف المشروع، مما يعكس وعياً بإدارة التمويل بكفاءة وهذا ما اوصت عليه **دراسة (عبدالله، ٢٠١٨م)** حيث أشارت الي اهمية الفهم المالي والتخطيط المالي لتحقيق الاستدامة المالية للمشروع، وان الإدارة المالية الفعّالة تُعد أحد العوامل الحاسمة في نجاح المشاريع الصغيرة. ثم بعد ذلك تمويل تكاليف بدء العمل مما يشير إلى أن التحدي الرئيسي يكمن في مرحلة الإنشاء الأولى، حيث تعاني المشاريع من صعوبة الحصول على تمويل مبدئي، وهو ما يتطابق مع نتائج **دراسة (الهلال، ٢٠١٩م)** حول اعتماد المشاريع الصغيرة الناشئة على الاستحقاقات التمويلية في مراحلها المبكرة وان هناك صعوبة في الحصول علي القروض وقلة الوعي بمصادر التمويل المتاحة. ثم يتضح بعد ذلك قدرتهم علي زيادة رأس المال بالتمويل الذاتي مما يعكس اتجاهًا نحو الاعتماد على الذات، وربما بسبب صعوبة الوصول إلى مصادر تمويل خارجية أو عدم الثقة في القروض البنكية وارتفاع فوائد تلك القروض ، وهو ما ذُكر في أبحاث حول تفضيل رواد الأعمال للتمويل الذاتي لتجنب الديون.

كما تشير تلك البيانات أن هناك ضعف وعد توافر في التمويل المخصص للدعاية والتدريب، مما يُظهر إهمالاً نسبياً لاستثمار الموارد المالية في التسويق وتنمية المهارات، مما قد يعيق توسع المشاريع وتحسين جودة منتجاتها. هذا يتناقض مع دراسات تؤكد أن التدريب والدعاية يُعدان ركائز لتعزيز القدرات التنافسية . قد يعود السبب إلى محدودية الوعي بأهمية هذه الجوانب أو ضعف الموارد المخصصة لها.

يشير المتوسط العام لمستوي توافر المتطلبات التمويلية من وجهة نظر الباحث إلى وجود فجوة تمويلية متوسطة، مما يدل على أن أصحاب المشاريع يواجهون تحديات في تلبية جميع المتطلبات التمويلية اللازمة لبناء القدرات. هذه النتيجة تتماشى مع أبحاث مع دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)**(UNIDO, 2021)** اكدت فيها ان نقص الوعي بالمصادر المختلفة لتمويل المشروعات يمثل عائقا رئيسيا امام أصحاب المشروعات الصغيرة مما يحتاج من الدولة ان تعمل جاهدة علي ضرورة تعزيز وصول المعلومات عن مصادر التمويل بوسائل سهلة وميسرة ومتاحة لجميع أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة .

كما يري الباحث أن النتائج تُظهر توازناً نسبياً بين الوعي المالي والتحديات العملية التي تواجه أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري المنتجة ، لكنها تؤكد الحاجة إلى سياسات داعمة تعالج الفجوات في التمويل والتدريب، مع العمل علي تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والأهلي لتحقيق استدامة المشاريع الصغيرة في القرى المنتجة.

النتائج العامة للدراسة

١ . الترتيب الأول تشير النتائج إلي أن المتوسط العام لتوافر المتطلبات التسويقية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة بلغ متوسطه المرجح (٢.١٧) وبقوة نسبية (٧٢.٣٪) وهو مستوى متوسط. وسوف يعرض الباحث تلك المتطلبات علي حسب ترتيب قوتها النسبية تنازليا كالتالي:

- أحدد السعر المناسب لمنتجات المشروع
- أحسن من جودة المنتج الخاص بي
- أعمل علي تحقيق التوازن بين سعر المنتج والربح المحدد
- أقوم بالتخلص من المنتج قبل انتهاء الصلاحية
- لدية قدرة علي فهم السوق من خلال معرفة العملاء المستهدفين.
- أحدث معلومات عن السوق أول بأول
- أروج السلع علي مواقع التواصل الاجتماعي
- أشارك في معارض التسويق بالمنتج.
- قمت بتحديد الرسالة الإعلانية لمنتجات المشروع.

٢ . الترتيب الثاني توافر المتطلبات التمويلية لبناء قدرات أصحاب المشروعات الصغيرة بالقرى المنتجة كما يحددها أصحاب المشروعات الصغيرة بلغ متوسطه المرجح (١.٩٣) وبقوة نسبية (٦٤.٢٪)، وسوف يعرض الباحث تلك المتطلبات علي حسب ترتيب قوتها النسبية تنازليا كالتالي:

- أستطيع توظيف الموارد المالية في ضوء أهداف المشروع.

- حصلت علي تمويل لتغطية تكاليف بدء العمل.
- أصبح لدي القدرة علي زيادة رأس المال الحالي بالتمويل الذاتي.
- أعتمد في مشروعي علي مصادر متنوعة من التمويل .
- أحرص علي حضور الندوات التي تهتم بتنمية الوعي المالي والاقتصادي.
- أسعي للحصول علي التمويل بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام.
- أقوم بتقييم عملية توظيف الموارد المالية للمشروع باستمرار.
- أسعي للحصول علي قرض من اجل توسع العمل في حالة ازدياد الطلب علي المنتجات.
- أوفر بعض التمويل للدعاية من أجل الترويج لمنتجات المشروع.
- اعمل علي توفر تمويل لاستثماره في التدريب.

توصيات الدراسة :

- **عمل برامج تدريبية مكثفة في الأمور المالية والتسويق تستهدف أصحاب المشروعات الصغيرة بالقري** المنتجة علي ان تتم داخل كل قرية من خلال الجمعيات التنموية بالقرية.
- تعزيز المعرفة القانونية والمالية من خلال توفير تدريبات حول القوانين والإجراءات والاستحقاقات المالية المتاحة لأصحاب المشروعات الانتاجية الصغيرة بالقري.
- العمل علي إنشاء مركز وطني يضم وحدات بالقري المنتجة تهتم بتدريب وبناء قدرات أصحاب المشروعات الانتاجية الصغيرة.
- إضافة مواد تعليمية للطلاب في المراحل التعليمية وخاصة في مناهج التعليم الفني لحثهم علي العمل الحر والعمل ضمن المشروعات الانتاجية الصغيرة.
- وضع قاعدة بيانات بالمشروعات الصغيرة التي من الممكن إنشاءها في كل قرية منتجة والتي تحتاج الدولة فعلا مع عمل شراكة مع الدولة ووضع والوصف الكامل لها.
- إنشاء منصات تعليمية الكترونية توفر محتوي تعليمي مبسط حول ادارة المشاريع.
- إطلاق حاضنات اعمال متخصصة بالقري المنتجة لتقديم دعم مستمر لأصحاب المشروعات الصغيرة بالقري
- العمل علي ضرورة تعزيز وصول المعلومات المتاحة عن مصادر التمويل لجميع أصحاب المشروعات الانتاجية الصغيرة بالقري المنتجة بوسائل ميسرة.
- تعزيز الوعي بأهمية تحليل السوق والمنافسين، من خلال ورش عمل عن دراسة السوق والاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرارات التسويقية
- تدريب رواد الأعمال على التسويق الفعّال والترويج الرقمي، خاصة في ظل ضعف الاهتمام بالإعلانات والعلاقات مع العملاء.

- تشجيع المشاركة في المعارض التجارية كوسيلة لزيادة الوعي بالعلامة التجارية وتعزيز التواصل المباشر مع العملاء.
- تعزيز استراتيجيات التسويق المستدامة، مثل بناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء والتركيز على تقديم قيمة مضافة.
- تعزيز برامج التمويل الحكومية لتصميم حزم تمويلية تستهدف مراحل المشروع المختلفة، خاصة مرحلة البدء والتسويق.
- تدريب مكثف على الإدارة المالية وتنظيم ورش عمل حول إعداد الخطط المالية وإدارة التكاليف.
- تشجيع الشراكات مع القطاع الخاص لتمويل مشاريع الدعاية والتدريب كجزء من المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- إنشاء منصات تمويل جماعي لتمكين أصحاب المشاريع من الوصول إلى مصادر تمويل متنوعة.
- دراسة أسباب ضعف تمويل المواد الخام لفهم العوامل الاقتصادية المحلية وتقديم حلول مبتكرة مثل التعاونيات الإنتاجية

المراجع المستخدمة:

المراجع العربية:

١- الأسرج، حسين (٢٠٠٩م): دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية في الدول العربية ، مطبوعات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات، ص٥.

٢- البنك الأهلي المصري(٢٠٠٤م): المنشأة الصغيرة والمتناهية الصغر في ظل القانون رقم ١٤١لسنة ٢٠٠٤م، النشرة الاقتصادية، العدد الرابع، المجلد السابع والخمسون، القاهرة،ص٧

٣- جلبي، علي عبد الرازق(١٩٩٩م): أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص١٠٦.

٤- حسن، وليد إسماعيل(٢٠٠٥م): دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في التأهيل الإداري والمهني لأصحاب المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ،جامعة الزقازيق.

٥- خاطر، أحمد مصطفى(٢٠٠٩م): استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ص١٥١.

٦- رشدان، عبد الله(١٩٩٧م):المدخل الى التربية والتعليم، الطبعة الاولى ،دار التعاون للنشر، القاهرة، ص٢٠٠.

٧- الرفاعي، عمر(٢٠٢١م): أهمية إدارة المخاطر لتحسين فرص نجاح المشاريع الصغيرة، المعهد الدولي لإدارة المخاطر، المجلة الدولية لإدارة المخاطر، مجلد ١٥، العدد٢.

٨- الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن صالح(٢٠٠٩م): دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون في الفترة من ١٠- ١١ مارس ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

٩- الشهاوي، أبوبكر السيد محمد (١٩٩٢م): المشروعات الانتاجية كمدخل للتنمية الريفية،(دراسة حالة الوحدة المحلية لقرية المعتمدية بمحافظة الغربية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة – فرع الفيوم.

١٠- عبدالحميد، عبدالله(٢٠١٧م): أهمية التدريب علي التسويق لنجاح المشروعات الصغيرة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلة ادارة الأعمال، المجلد٥٠، العدد١.

١١- عبدالستار، فاطمة (٢٠٠٢م): المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة العاملة في ظل العولمة، مجلة كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد العشرون.

١٢- عبدالله، سليم(٢٠١٨م): الفهم المالي لتحقيق الاستدامة المالية للمشروع الصغير، جامعة عين شمس، المجلة الاقتصادية، المجلد٣٣، العدد٢.

١٣- عبدالمطلب، رمضـــان أحمد(٢٠١٩م): المشـــروعات الصـــغيرة كأحد أليات دعم فقيرات الريف من منظور التخطيط الاجتماعي ، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مجلد ٤٦، ابريل

١٤- العتيبي ،محمد الفاتح (٢٠١٠م): دور التعاونيات في تنمية وتطوير المشـــروعات الصـــغيرة والمتوســـطة ، ورقة عمل منشورة ، الملتقى الاول للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، في الفترة من ٣-٤يناير ٢٠١٠م، ص١٢.

١٥- العطية، ماجدة(٢٠٠٤م):ادارة المشروعات الصغيرة ،دار المسيرة، عمان، الاردن، ص١٥

١٦- عطية، محمود على(٢٠٠٩م): تقويم دور المشـــروعات متناهية الصـــغر بجمعيات تنمية المجتمع المحلى في تحســـين نوعية حياة المرأة الريفية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون في الفترة من ١٠- ١١مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٧- عمار، حامد(١٩٩٢م): التنمية البشرية في الوطن العربي، سينا للنشر، القاهرة، ص٣٢.

١٨- غنيم عبد العزيز ، السروجي، طلعت مصطفى(١٩٩٠): المشروعات الانتاجية الصغيرة ومدى إشباع الحاجات فى قرية مصـــرية، بحث منشـــور في المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة-فرع الفيوم، في الفترة من ٢١-٢٣مارس ١٩٩٠م.

١٩- غيث، محمد عاطف(١٩٧٩م):قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٤٥.

٢٠- فريق تنمية القدرات (٢٠٠٨م): برنامج الامم المتحدة الإنمائي لدعم وتنمية القدرات، نيويورك، سبتمبر، ص٢.

٢١- قناوي، أسامه(٢٠١٠م): البرامج التدريبية حول تنمية الموارد البشرية، مطبوعات وزارة المالية المصرية، القاهرة، ص٢٠.

٢٢- قنديل، سـهير على(١٩٩٦م) : العوامل المؤثرة في تحقيق الاسـتمرارية لمشـروعات التنمية، رسـالة دكتوراه غير منشـورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة- فرع الفيوم.

٢٣- مجمع اللغة العربية (١٩٩٢م):المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة،ص٤٩٢.

٢٤- محمد ،الظريف ســعد محمد(١٩٩١م): دور مقترح للأخصـــائي الاجتماعي في تنمية المشـــروعات الانتاجية الصـــغيرة بمراكز الشباب، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة - فرع الفيوم،ص١٧.

٢٥- محمد حاتم مأمون (٢٠٠٧م): دور التنمية البشرية في دعم المشروعات الصغيرة في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٢٦- المكتب الفني، ادارة المعلومات (٢٠٢١م): نتائج التمكين الاقتصـــادي للمرأة ،جهاز تنمية المشـــروعات المتوســـطة والصغيرة ومتناهية الصغر ، مصر، فبراير ٢٠٢١م،ص ٢ .

٢٧- منظمة العمل الدولية (٢٠٢٠م): استطلاع راى صاحبات المشروعات الصغيرة حول التحديات التى تواجههن بسب ازمة فيروس كورونا، المجلس القومي للمرأة- منظمة العمل الدولية، القاهرة، يونيو ٢٠٢٠م.

٢٨- موسي، زينب يوسف(١٩٩٦م): الاستدامة في مشاريع التنمية المحلية في الاردن(دراسة ميدانية لمشاريع حياكة البسط التقليدية المنفذة من قبل المؤسـسـات غير الحكومية)، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كلية الدراسـات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.

٢٩- ناجي، أحمد عبد الفتاح(٢٠١٤م):تطوير وتحديث المنظمات التطوعية في العالم النامي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص٢٢٩.

٣٠- نبيل، مروة أحمد(٢٠١٨م): العائد الاقتصـــادي لتمكين المرأة الفقيرة العاملة فى القطاع غير الرســـمي بالدول النامية ، بحث منشور بالمجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، جامعة الازهر، العدد١٩، يناير.

٣١- الهلال، وليد(٢٠١٩م): الاسـتحقاقات التمويلية و اثرها علي نجاح المشـاريع الصـغيرة، مجلة الدراسـات المالية، جامعة الملك سعود، المجلد٢٧، العدد٤.

٣٢- الوافي ، على(٢٠١١م): واقع المشـروعات الصـغيرة من وجهة نظر القائمين عليها (دراسـة ميدانية على المشـروعات الصغيرة في محافظة أرما ، بحث منشور ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر، العدد ٢٤.

المراجع الأجنبية:

1- "Rural Business Incubators and Sustainable Development in Morocco٢٠٢١ ." African Journal of Entrepreneurship Studies, vol. 12, no. 1,.
2- . United Nations Industrial Development Organization (UNIDO)٢٠٢١.Promoting Entrepreneurship through SME Finance Programs. UNIDO Publications.
3- World Bank٢٠٢٠. Managerial Training and SME Performance in Sub-Saharan Africa. World Bank Report No. 12345, World Bank Publications,.
4- Ministry of Local Development, Egypt. Project Your Success٢٠١٩ : Insights from the Mashrouak Program. Egyptian Ministry of Local Development Reports,.
5- Levine Cheery (2004);**Mediating the Model :Women's micro ante pries and Micro Credited Tobago**, West indies Thesis(Ph.D.) University of South Florida.
6- Scoggins. A.Charles 2009,**Women Empowerment through Micro finance, the case of the credit Project for Women**, occasional paper No.2, CMF2009. District and Khorana Village Development Committee.

7- Smith, John, and Michael Jones٢٠١٩ . "Entrepreneurial Knowledge Gaps and Business Failures in Rural India." Journal of Small Business Management, vol. 57, no١٠.